التسووية، كيف تنظرون الى هذه المشاريع؟ واين يكمن الخطر الرئيسي على الثورة من بينها؟

○ قبل البدء بالحديث عن المشاريع السياسية التسووية التي شهدتها المنطقة بعد معركة لبنان، لابد من الاشارة الى ان هذه الحرب قد جاءت اصلا من اجل التمهيد لطرح هذه المشاريع وتذليل العقبات التي اعترضت سابقاً طريق المشروع الامبريالي لمنطقتنا واسوق على سبيل المثال اسقاط « مشروع فهد » في قمة فاس الاولى.

فلم تكد الدفعة الاخيرة من المقاتلين الفلسطينيين تغادر بيروت حتى اقدم الرئيس الامريكي على اطلاق مبادرته الشهيرة لحل الصراع العربي الصهيوني الامبريالي وهذه المبادرة في تصورنا الخطر الرئيسي الذي يهدد النضال الفلسطيني، وذلك نظراً لكونها تتمتع بدعم وتأييد امبريالي – رجعي من جهة ولكونها تتضمن بنوداً تصفوية مدمرة للنضال الوطني الفلسطيني من جهة اخرى.

فهذه المبادرة تتنكر لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة في العودة الى وطنه، وتقرير مصيره بنفسه وقيام دولته المستقلة على اي جزء يتم تحريره من بلادنا فلسطين بدون قيد او شرط. وهي – اي المبادرة الامريكية – تحصر حقوق شعبنا في مؤامرة الحكم الذاتي التي حملتها الينا اتفاقيات كامب ديفيد.

والمشروع الامريكي كذلك يتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني، وهو بذلك يدعو لتفويض الاردن لتمثيل الفلسطينيين والبحث عن بدائل رجعية مشبوهة للمنظمة.

والمشروع الامريكي حين يتحدث عن الفلسطينيين فهو لايرى فيهم سوى فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو بذلك يتنكر لحقوق ٦٠ بالمئة من شعبنا.

والمشروع الامريكي يعطي السيادة على الارض الفلسطينية وما في باطنها للكيان الصهيوني ويتحدث عن ارتباط بين السكان الفلسطينيين والاردن.

هذه الاعتبارات، ولاعتبارات عديدة غيرها نرى ان الخطر الرئيسي المحدق بالنضال الفلسطيني في هذه المرحلة انما يكمن في مشروع ريغان التصفوي.

ان هذا التحديد لاينبغي ان يغفل حقيقة ان « مشروع السلام العربي » المقر في قمة فاس هو ايضاً مشروع رجعي تصفوي يستهدف اجهاض النضال الفلسطيني والعربي.

ذلك ان هذا المشروع قد حمل في مختلف بنوده اضافة الى البند السابع استسلاماً لشروط العدو الامبريالي – الصهيوني.

فهذا المشروع اسقط الخيار العسكري للعرب، وحصر البحث عن حل للقضية الفلسطينية بالجهود الدبلوماسية. وهذا المشروع تضمن اعترافا صريحا وليس ضمنيا فحسب بالعدو الصهيوني، واستعدادا للتعايش معه.

وهذا المشروع كذلك وضع الاوراق العربية بيد واشنطن صاحبة ال٩٩٪ من اوراق الحل كما كان يروج لذلك السادات.

ولم يكد حبر مشروع فاس يجف، حتى سارع الملك حسين مدعوماً بغطاء عرب امريكا لطرح مشروعه الكونفدرالي والذي هو ترجمة اردنية لمشروع ريغان التصفوي وامتداداً منطقياً لمشروع فاس الرجعي.

من هنا وفي ضوء هذا الازدحام للمشاريع السياسية في المنطقة ترى جبهة التحرير الفلسطينية، ان الخيار الوحيد الذي ينبغي على المجلس الوطني الفلسطيني ان يقف امامه هو خيار المواجهة الحازمة لهذه الطروحات التسووية التصفوية، والتمسك الحازم بالميثاق الوطني الفلسطيني والدفاع عن مكتسبات شعبنا وثورته المسلحة وتحديداً الدفاع عن البندقية الفلسطينية.

ان البرنامج المرحلي الذي نراه مناسباً في جبهة التحرير الفلسطينية ليصبح برنامجاً مرحلياً مجمل النضال الفلسطيني هو الدفاع عن الثورة، وصيانة مكتسباتها والعودة الى الاصول الثورية الصحيحة في الفكر والممارسة النضالية.

برنامجنا المرحلي:

الدفاع عن الثورة وصيانة مكتسباتها والعودة للاصول الثورية

ترطيب الاجواء مع سوريا

□ تواجه العلاقات الفلسطينية مع بعض الانظمة الوطنية حالة من الفتور، وتحديدا العلاقات الفلسطينية – السورية، ما هو مشروع القرار الذي ستدفعون باتجاهه ان يأخذ به المجلس الوطني القادم؟

○ أيا تكن اسباب هذا الفتور او الخلاف وظروفه فان المطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى هو وضع حد لمثل هذه الخلافات وتصحيح العلاقات السورية الفلسطينية على قاعدة المواجهة الحازمة للمشروع الامريكي الذي يستهدف تركيع المنطقة العربية.

نحن ندرك ان العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي يستهدف سوريا والثورة الفلسطينية وكل الوطنيين العرب بوصفهم الان العقبة الرئيسية امام تعميم كامب ديفيد في المنطقة العربية.

نحن ندرك كذلك ان من مصلحة سوريا كما هي مصلحة الثورة الفلسطينية ان تحبط هذا المخطط الدموي لذلك تصبح ضرورة تنسيق الجهود بين الثورة الفلسطينية وسورية والوطنيين عموماً ملحة اليوم اكثر من اي وقت مضى.

ونحن نرى كذلك ان العلاقات الفلسطينية مع الانظمة العربية الوطنية الاخرى ينبغي ان تكون في احسن احوالها على قاعدة استقلالية القرار الفلسطيني وبما يخدم المواجهة الحازمة للمشروع الامريكي – الصهيوني – الرجعي في المنطقة.

مهمة رئيسية

□ الوحدة الوطنية في الارض المحتلة ليست افضل حالا منها خارج الوطن المحتل، والجبهة الوطنية هناك لازالت تعيش في سبات عميق، ما السبب؟ وكيف نخرج من هذه الحالة؟

○ من الطبيعي القول ان مستوى التنسيق والتحالف بين قوى الثورة الفلسطينية في الخارج ينعكس على مستوى التنسيق بينها في داخل الوطن المحتل، بل وربما يكون التنسيق هناك اقل منه هنا في كثير من الاحيان، والسبب في بعض الاحيان موضوعي وفي معظم الاحيان ذاتي، يعود لخلافاتنا ومشاكلنا.

لذلك نرى ان من الاهمية بمكان ان نسعى لتعزيز وحدتنا الوطنية خارج الوطن المحتل اولا، وان نسعى في ذات الوقت لتعزيز الاطر التنسيقية بين قوى الثورة الفلسطينية داخل الوطن المحتل ثانيا.

فالارض المحتلة هي اليوم – كما في السابق – ساحة نضالنا الرئيسية، وهي تتمتع اليوم بعد خروجنا من بيروت باهمية اضافية لذلك لم يعد جائزاً ان يستمر الخلل في علاقاتنا التحالفية داخل الارض المحتلة خاصة وخارجها على وجه العموم.

ومع اقتراب موعد المجلس الوطني القادم، تؤكد جبهة التحرير الفلسطينية حرصها الشديد على ضرورة النهوض بالجبهة الوطنية في الارض المحتلة، والارتفاع بصيغتها السياسية والتنظيمية، لتصبح الذراع الضارب لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الوطن المحتل.

ولعل مايزيد في اهمية هذا القول، تزايد النشاط الملحوظ لازلام النظام الاردني والمصري والسعودي داخل الوطن المحتل، وتصاعد وتيرة حديثهم حول ضرورة الاعتراف بالعدو الاسرائيلي والقبول بالمشاريع التسووية المشبوهة والقفز عن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

ولنا في تحركات الياس فرنج وحكمت المصري وغيرهما خير دليل على صحة ما ذهبنا للتحذير منه.

لذلك فان ايلاء كل الاهتمام لنضال شعبنا داخل الوطن المحتل هو مهمة رئيسية لثورتنا الفلسطينية ولمجلسنا الوطني القادم.

لا للمفاوضات

□ تدور الان مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل تحت رعاية الولايات المتحدة، كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟ وما هي تصوراتكم لمستقبل الوضع الفلسطيني في لبنان؟

○ لا اضيف جديداً لمواقفنا المعروفة اذا ما قلت اننا ندين كافة اشكال الاعتراف والتفاوض مع الكيان الصهيوني، فهذا الامر سبق وان اعلناه في العديد من المناسبات.

نحن في جبهة التحرير الفلسطينية نرفض المفاوضات بين السلطة اللبنانية وبين الكيان الصهيوني والتي تتم تحت رعاية ما يسمى « بالشريك الكامل » ونعتبر ان ما يجري اليوم في خلده والخالصة هو بمثابة استمرار للنهج المتآمر الذي سلكته السلطة اللبنانية طوال اشهر الحرب وقبلها وبعدها.

وقد جاءت نتائج الجولات التي تمت حتى الان في هذه المباحثات لتكشف مدى استسلام السلطة اللبنانية وقبولها للشروط الاسرائيلية المذلة، وهذا ما اتضح من خلال قبول السلطة بجدول الاعمال الذي تضمن التطبيع وانهاء حالة الحرب وبحث مستقبل العلاقات بين الطرفين.

اما بخصوص مستقبل الوضع اللبناني فنحن نرى ان المطلوب من الثورة الفلسطينية ان تعمل من اجل تحقيق الاهداف التالية على الساحة اللبنانية:

١ – تعزيز الوجود العسكري للثورة الفلسطينية تحسباً لكل احتمالات المواجهة.

٢ – توسيع النشاط العسكري للثورة الفلسطينية عبر الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وداخل الاراضي اللبنانية بالتنسيق مع الحركة الوطنية واستمرار دعمها وتوفير سبل استمراريتها.

٣ – العمل من اجل ضمان أمن وسلامة جماهيرنا في المخيمات وحل مشكلاتهم المعيشية والاجتماعية.

٤ – العمل من اجل اطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين لدى السلطة اللبنانية والقوى الفاشية وفي مقدمتهم الرفيق عبد الفتاح غانم عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو المجلس الوطني لمنظمة التحرير والمجلس المركزي.

ان الثورة الفلسطينية مطالبة برفض كل الصفقات السياسية المشبوهة التي تستهدف مساواة الوجود الفلسطيني او السوري في لبنان بوجود الاحتلال الاسرائيلي هناك، وعليها ان ترفض كل الدعوات المطالبة بمقايضة وجودنا مع وجود العدو الاسرائيلي تحت شعار الانسحاب المتوازن.

ان المجلس الوطني القادم مطالب باتخاذ موقف جاد حيال هذه القضايا لكي لا نخسر لبنان ونخسر انفسنا.

كلمة حق

□ مع عودة « الهدف » للصدور مجدداً، هل من قول خاص في هذه المناسبة؟

○ « للهدف » علينا كلمة حق نقولها ليست مجاملة وانما قناعة وايمان.

فهي من الصحف الفلسطينية المرموقة، التي لم يقتصر دورها على الصعيد الفلسطيني بل تعداه ليصل الى المنطقة العربية كذلك.

اهلا « بالهدف » في اعدادها الجديدة، ففي عودتها دليل استمرارية الثورة وبقاءها رغم تكالب الاعداء.

مطلوب تصحيح العلاقات مع سورية على قاعدة مجابهة المشروع الامريكي الصهيوني الرجعي